تفسير القرآن الكريم

١٤-١٠-١٤٠١ سورةُ الحَاقّة ١١

دراسات الأستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

سورةُ الحَاقّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سورةُ الحَاقّة

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾

مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾

وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾

سورةُ الحَاقّة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿۴﴾

سورةُ الحَاقّة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سورةُ الحَاقّة

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سورةُ الحَاقّة

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورةُ الحَاقّة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾

سورةُ الحَاقّة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴿١٢﴾

سورةُ الحَاقّة

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

سورةُ الحَاقّة

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾

سورةُ الحَاقّة

وَ الْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾

سورةُ الحَاقّة

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لاَ تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

سورةُ الحَاقّة

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾

سورةُ الحَاقّة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾

سورةُ الحَاقّة

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

سورةُ الحَاقّة

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾

إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاق حسابيَهْ

- و قوله «فى جَنَّةٍ عالِيَةٍ» أَى بستان أجنه الشجر مرتفعة، فَالعلوَ الجهة المقابلة لجهة السفل. و العلو و السفل متضمن بالاضافة. فيكون العلو سفلا إذا أضفته إلى ما فوقه، و يكون علواً إذا أُضيف إلى ما تحته،

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٠٢

إِنِّى ظَنَنْتُ أَنِّى مُلاق حِسابِيَهْ

- قوله تعالى: «فِى جَنَّةٍ عالِيَةٍ- إلى قوله- الْخالِيَةِ» أى هو فى جنة عالية قدرا فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٩، ص: ٣٩٩

سورةُ الحَاقّة

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ

- و قوله «قُطُوفُها دانِیَةٌ» أی أَخذ ثمرها، فالقطف أخذ الثمرة بسرعة من موضعها من الشجر، و هو قطوفها، كأنه قال دانية المتناول، قطف يقطف قطفاً فهو قاطف، و قطف تقطيفاً. و الدنو القرب، دنا يدنو دنواً فهو دان، و تدانيا تدانياً و أحدهما أدنى إلينا من الآخر. و قال قتادة: معناه قطوفها دانية لا يرد أيديهم عن ثمرها بُعْدٌ و لا شوك.

التبيان فی تفسير القرآن، ج ۱۰، ص: ۱۰۲

إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاق حسابِیَهْ

- و قوله: «قُطُوفُها دانِیَةٌ» القطوف جمع قطف بالكسر فالسكَون و هو ما يجتنى من الثمر و المعنى: أثمارها قريبة منه يتناوله كيف يشاء.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۴۰۰

سورةُ الحَاقّة

كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ

- ثم حكيِ تعالى ما يقال لهم فانه يقال لهم «كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما أَسْلَفْتُمْ» و صورته صورة الأمر و المراد به الاباحة، كما قال «وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» «المائدة ،٣» و قال قوم: انه أمر على الحقيقة، لان اللّه يريد من أهل الجنة الأكل و الشرب لما لهم فى ذلك من زيادة السرور إذا علموا ذلك. و إنما لا يريد ذلك فى الدنيا، لأنه عبث لا فائدة فيه.

التبيان فى تفسير القرآن، ج ١٠، ص: ١٠٢

إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ

- و قوله «هَنیئاً» معناه مرِیئاً لیس فیه ما یؤذی، فلیسَ یحتاج فیه الی إخراج فضل لغائط و لا بول.
- و قوله «بِما أَسْلَفْتُمْ» أی جزاء علی ما عملتموه مِن الطاعة «فِی الْأَیَّامِ الْخالِیَهِ» أی الماضیة فی دار التکلیفَ.

التبیان فی تفسیر القرآن، ج ۱۰، ص: ۱۰۲

إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاق حسابیَهْ

- و قوله: «كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِی الْأَيَّامِ الْخالِيَةِ» أی يقالَ لهَم: كلوا و اَشربوا من جمِيعَ ما يؤكل فيها و ما يشرب حال كونه هنيئا لكم بما قدمتم من الإيمان و العمل الصالح فی الدنيا التی تقضت أيامها.

المیزان فی تفسیر القرآن، ج۱۹، ص: ۴۰۰